مقدمة في أصول التفسير لابن تيمية pdf

مقدمة في أصول التفسير لابن تيمية هي ليست مقدمة كما هو المعنى المتعارف عليه، بل هي مقدمة لكتاب يحمل اسم في أصول التفسير وهو عبارة عن كتاب موجز في أصول التفسير ألفه شيخ الإسلام ابن تيمية وهو يضم القواعد الأساسية التي يتوجب على المفسرين أن يعتمدوا عليها في تفسيرهم للقرآن الكريم وفهمه.

أي أن موضوع الكتاب هو ذكر للقواعد والأصول التي يبنى عليها فهم القرآن الكريم والتي تجعل من يعرفها أكثر قدرة على فهم القرآن، ويمكن اعتبار هذا الكتاب من أهم ما كتبه ابن تيمية بيانًا على منهجه في التفسير وأصوله عنده.

مقدمة كتاب أصول التفسير

أحسن محمد ابن تيمية صياغة مقدمة كتابه في أصول التفسير مما يشد انتباه القارئ للاطلاع على الكتاب بالكامل، ونعرض جزءًا من نص هذه المقدمة فيما يلي:

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وأعن برحمتك

الحمد لله، نستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما.

أما بعد: فقد سألني بعض الإخوان أن أكتب له مقدمة تتضمن قواعد كلية، تعين على فهم القرآن ومعرفة تفسيره ومعانيه، والتمييز في منقول ذلك ومعقوله بين الحق وأنواع الأباطيل، والتنبيه على الدليل الفاصل بين الأقاويل؛ فإن الكتب المصنفة في التفسير مشحونة بالغَثِّ والسمين، والباطل الواضح والحق المبين.

والعلم أما نقل مصدق عن معصوم، وأما قول عليه دليل معلوم، وما سوى هذا فإما مزيف مردود، وأما موقوف لا يعلم أنه بهرج ولا منقود.

وحاجة الأمة ماسة إلى فهم القرآن الذي هو حبل الله المتين، والذكر الحكيم، والصراط المستقيم، الذي لا تزيغ به الأهواء، ولا تلتبس به الألسن، ولا يَخْلَق عن كثرة الترديد، ولا تنقضي عجائبه، ولا يشبع منه العلماء، من قال به صدق، ومن عمل به أجر، ومن حكم به عدل، ومن دعا إليه هدى إلى صراط مستقيم، ومن تركه من جبار قصمه الله، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله.